كتاب الأربعين في مذهب السلف

تأليف:

علي بن يحيى الحدادي . حفظه الباري .

راجعه

فضيلة الشيخ العلامة:

صالح بن فوزان الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للافتاء.

وفضيلة الشيخ العلامة:

علي بن محمد ناصر الفقيهي

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية سابقاً، والمدرس بالمسجد النبوي الشريف.

١- إخلاص النية

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) رواه البخاري ومسلم[٢]

٢- فضل الدعوة إلى الله تعالى

عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يوم خيبر وأعطاه الراية: (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم) رواه البخاري ومسلم[٣]

٣- طلب العلم فريضة ، والرد على من حقر شأنه ونَفّر عنه

عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه ابن ماجه[٤]، قلت: روي من طرق كثيرة ضعيفة، وحسنه بمجموعها جماعة منهم المزي والسيوطي، ونقل العراقي عن بعض العلماء تصحيحه[٥].

٤- وجوب تبليغ العلم على أهل العلم

عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بلغوا عني ولو آية) الحديث . رواه البخاري[٦]

٥- وجوب البدء بالتوحيد في الدعوة إلى الله

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب) رواه البخاري ومسلم[٧]

٦- وجوب التحذير من الشرك ووسائله

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار) رواه مسلم[٨]

٧- مناهج الدعوة توقيفية

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد) رواه البخاري ومسلم[٩]

٨- التحذير من الفرق الهالكة، وبيان حقيقة الجماعة الناجية المنصورة

عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أنه قال: ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال: (ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي الجماعة) رواه أبو داود[١٠]، وقال شيخ الإسلام في المسائل: هو حديث صحيح مشهور، وصححه الشاطبي في الاعتصام وقال ابن حجر في تخريج الكشاف: إسناده حسن[١١] . وفي رواية للترمذي والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو (ما أنا عليه اليوم وأصحابي) وفيها ضعف[١٢] .

٩- شرف أهل الحديث

عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) رواه البخاري[١٣] .

صرح جماهير أهل العلم أنهم أهل الحديث[١٤] .

١٠- فضل العلم والعلماء والرد على من يتنقصهم

عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر) رواه أبو داود والترمذي[١٥]و صححه ابن حبان[١٦] ونقل ابن حجر عن الحاكم تصحيحه[١٧]، وصححه الألباني[١٨]، وقال ابن حجر: حسنه حمزة الكناني، ثم قال: له شواهد يتقوى بها[١٩] .

١١- العلم قبل العمل والدعوة، ومن لم يبدأ به أفسد أكثر مما يصلح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) رواه البخاري ومسلم[٢٠] .

١٢- لا يغتر بكل من أظهر نصرة الدين حتى يُعرف أنه على السنة

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً يوم خيبر فنادى بالناس: (إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) رواه البخاري ومسلم[٢١] .

١٣- وجوب التحذير من البدع كلها، وبيان أنه لا توجد بدعة في الدين حسنة

عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله: كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا فقال: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) رواه الحاكم وقال: صحيح ليس له علة[٢٢]، ورواه الترمذي وقال: حسن صحيح[٢٣]، وقال البزار: حديث ثابت صحيح كما في الإرواء[٢٤] .

١٤- الحذر من دعاة الضلالة، و الحث على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم عند الفتن

عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) رواه البخاري ومسلم[٢٥].

١٥- الحب في الله والبغض فيه

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: أي عرى الإيمان – أظنه – قال أوثق ؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال : (الموالاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله) رواه الحاكم[٢٦] والطبراني[٢٧] وغيرهما، وإسناد واه، لكن له شاهد من حديث ابن مسعود، ومن حديث البراء بن عازب، قال الألباني: فالحديث بمجموع طرقه يرقى إلى درجة الحسن على الأقل[٢٨] .

١٦- هجر أهل البدع والمعاصي إذا ترجحت مصلحة هجرهم

قال صلى الله عليه وسلم في القدرية (إذا مرضوا فلا تعودهم وإذا ماتوا فلا تشهدوهم) وسيأتي.

١٧- وعن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه في سياق قصة تخلفه عن غزوة تبوك : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة ــ يعني نفسه وهلال بن أمية و مرارة بن الربيع ــ من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ... قال : فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو بن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار .. حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها ... قال : فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر..) رواه البخاري ومسلم[٢٩] .

١٧- وجوب السمع والطاعة لولاة أمور المسلمين وإن جاروا وظلموا

عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال: (دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا: أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن ترو كفرا بواحاً عندكم من الله فيه برهان) رواه البخاري ومسلم[٣٠] .

وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن يكون معصية) رواه ابن حبان[٣١] .

١٨- عقوبة الباغي على ولي الأمر المسلم

عن عرفجة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه) رواه مسلم[٣٢] .

١٩- النهي عن سب أمراء المسلمين

عن زياد بن كُسيب العدوي قال كنت مع أبي بكرة رضي الله تعالى عنه تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق فقال أبو بكرة اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله) رواه أحمد[٣٣] والترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب[٣٤] ، وحسنه الألباني[٣٥].

٢٠- الدعاء لولاة أمور المسلمين

عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم[٣٦] .

قلت: النصيحة إرادة الخير للمنصوح له، ومن لوازم النصيحة لولي الأمر الدعاء له بما فيه صلاحه وصلاح رعيته، ونقل البخاري[٣٧] إجماع السلف على مشروعية الدعاء لولاة الأمور.

٢١- كيف تنصح الرعية ولاة أمرها

عن شريح بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال قال عياض بن غنم لهشام بن حكيم ألم تسمع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يبده علانية ولكن يأخذ بيده فيخلوا به فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه). رواه أحمد[٣٨] وابن أبي عاصم[٣٩]، قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أني لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً وإن كان تابعياً[٤٠]. وقال الألباني: صحيح بمجموع طرقه، وله شاهد موقوف على عبد الله بن أبي أوفى رواه أحمد بسند حسن[٤١] .

٢٢- استئذان ولي الأمر المسلم للجهاد، واسئتذان الوالدين للسفر الصالح ما لم يتعين

عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال : (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال: أحي والداك؟ قال: نعم. قال: ففيهما فجاهد) رواه البخاري ومسلم[٤٢].

٢٣- ترك الإفتاء والتعليم والوعظ إذا منع منه ولي الأمر وفي الأمة من يقوم به

عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مختال) رواه أحمد[٤٣] وأبو داود[٤٤]، قال الألباني عن سند أبي داود (قابل للتحسين، لكن الحديث صحيح فإن له في المسند طرقا أخرى بعضها صحيح)[٤٥] قلت وله شواهد حسنة[٤٦].

وعن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله تعالى عنه قال: كنت عند عمر فجاءه رجل فقال: إنا نكون بالمكان الشهر والشهرين؟ فقال عمر: أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجد الماء قال فقال عمار يا أمير المؤمنين أما تذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل فأصابتنا جنابة فأما أنا فتمعكت فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال إنما كان يكفيك أن تقول هكذا وضرب بيديه إلى الأرض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه إلى نصف الذراع فقال عمر يا عمار اتق الله فقال يا أمير المؤمنين إن شئت والله لم أذكره أبدا فقال عمر: (كلا والله لنولينك من ذلك ما توليت) رواه مسلم وأبو داود واللفظ له

ولفظ مسلم : قال عمار: يا أمير المؤمنين إن شئت لما جعل الله علي من حقك لا أحدث به أحدا[٤٧] .

٢٤- وجوب إنكار المنكر ودرجاته

عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم[٤٨] .

٢٥- استعمال الرفق في إنكار المنكر

عن عائشة رضي الله تعالى عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه) رواه مسلم[٤٩] .

٢٦- ما ينبغي أن يكون عليه العالم من الصدع بالحق إذا لم يخش تلف نفسه

عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فكان فيما قال: (ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه) قال: فبكى أبو سعيد وقال قد والله رأينا أشياء فهبنا. رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح[٥٠] وابن ماجه[٥١] .

٢٧- الحذر من التشبه بأهل الكتاب

عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن) رواه البخاري ومسلم[٥٢] .

٢٨- التحذير من العصبية للآراء والرجال والمذاهب وأنها من خصال الجاهلية

عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال: (دعوها فإنها منتنة) الحديث رواه البخاري ومسلم[٥٣] .

٢٩- عصمة دم المسلم

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة) رواه البخاري ومسلم[٥٤] .

٣٠- تحريم سب المسلم ومقاتلته

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) رواه البخاري ومسلم[٥٥] .

قلت: قوله صلى الله عليه وسلم (وقتاله كفر) ليس هو الكفر الأكبر، فليس فيه حجة لمن يكفر صاحب الكبيرة، وقد أثبت الله للقاتل عمداً مطلق الإيمان، فقال تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) الآية، فأثبت لهم سبحانه وتعالى الإيمان مع كونهما متقاتلتين، وقال تعالى (فمن عفي له من أخيه شيء) أي عفا ولي المقتول عن القاتل فأسقط القصاص إلى الدية فأثبت الأخوة بين القاتل وبين ولي المقتول والمقصود بها أخوة الإيمان فلم يخرج بالقتل منها فما دون القتل من المعاصي من باب أولى كالزنا والسرقة. وفي الصحيحين من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :"ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر."

٣١- تحريم قتال المسلمين في غير دفع البغي والفساد في الأرض

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا) رواه البخاري ومسلم[٥٦] .

٣٢- خطر تكفير المسلم بغير حق

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أيما امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه) رواه البخاري ومسلم واللفظ له[٥٧] .

٣٣- علو الله تعالى والرد على الحلولية

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله: إن عليّ رقبة مؤمنة؟ فقال لها: (أين الله ؟ فأشارت إلى السماء بأصبعها. فقال لها: فمن أنا؟ فأشارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى السماء يعني أنت رسول الله فقال: اعتقها فإنها مؤمنة) رواه مسلم[٥٨] .

٣٤- لا يكفر المسلم بارتكاب الكبيرة دون استحلال والرد على الخوارج

عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه: (تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك) رواه البخاري ومسلم[٥٩] .

٣٥- ذم الخوارج

عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله قال في شأنهم : (قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد) رواه البخاري ومسلم[٦٠] .

٣٦- المعاصي تنقص الإيمان والرد على المرجئة

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن) رواه البخاري ومسلم[٦١] .

٣٧- إثبات القدر، والرد على من أنكره

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال : (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة) رواه البخاري ومسلم[٦٢] .

٣٨- ذم القدرية

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم) رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما إن صح لأبي حازم سماع عن ابن عمر[٦٣] وأبو داود[٦٤] والترمذي وحسنه[٦٥]، وحسنه ابن حجر[٦٦] والألباني[٦٧] .

٣٩- إثبات المشيئة للعبد والرد على الجبرية

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان) رواه مسلم[٦٨] .

٤٠- الإيمان بالأسماء والصفات والرد على الجهمية والمعطلة

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة) رواه البخاري ومسلم[٦٩] .

٤١- حب الصحابة كلهم، واعتقاد عدالتهم، وتحريم الغلو في أحد منهم، وذم من اعتقد خلاف ذلك

عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا أصحابي فلوا أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) رواه البخاري ومسلم[٧٠] .

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) رواه النسائي[٧١] وابن ماجه[٧٢] وصححه ابن خزيمة[٧٣] وابن حبان[٧٤] والحاكم، ووافقه الذهبي[٧٥] .

٤٢- خطر الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار) رواه البخاري ومسلم[٧٦] .

٤٣- الحذر من رواية الحديث إذا علم أنه كذب

عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) أخرجه مسلم في المقدمة[٧٧] والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح[٧٨] .

٤٤- الحث على حسن الخلق

عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله ليبغض الفاحش البذيء) رواه أبو داود[٧٩] مختصراً والترمذي واللفظ له وقال هذا حديث حسن صحيح[٨٠]، وأخرجه ابن حبان وصححه[٨١].

٤٥- الاعتصام بالكتاب والسنة

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال: (قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ... الحديث) رواه الحاكم وقال: قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأبي أويس وسائر رواته متفق عليهم وله شاهد من حديث أبي هريرة[٨٢]. وقال ابن عبد البر: هذا محفوظ معروف مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم شهرة يكاد يستغنى بها عن الإسناد[٨٣]. وقال الألباني: سنده حسن[٨٤].